واشنطن تعلن جاهزية قواتها وتؤكد تنفيذ حصار بحري على إيران

أكد وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث، اليوم الجمعة، أن وزارة الدفاع (البنتاغون) في حالة تأهب قصوى وجاهزية قتالية كاملة، في ظل تصاعد التوترات واستمرار العمليات العسكرية ضد إيران.

وخلال مؤتمر صحفي في مقر البنتاغون، أوضح هيغسيث أن عملية "الغضب الملحمي" (Fury Epic Operation) حققت نتائج حاسمة خلال فترة قصيرة، مشيراً إلى أنها تختلف عن الحروب السابقة في كوريا وفيتنام والعراق وأفغانستان من حيث وضوح الأهداف، والتركيز على منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وأضاف أن القوات الأميركية فرضت حصاراً بحرياً "فولاذياً" يمتد من خليج عُمان إلى المحيطات المفتوحة، حيث تقوم البحرية باعتراض السفن المتجهة إلى الموانئ الإيرانية أو الخارجة منها، مع السماح بمرور محدود لبعض السفن غير الإيرانية. كما أشار إلى اعتراض سفن ضمن ما يُعرف بـ"أسطول الظل" الإيراني في منطقتي المحيطين الهندي والهادئ، بالتوازي مع تعزيز الوجود العسكري عبر نشر حاملة طائرات إضافية خلال الأيام المقبلة.

وفي السياق ذاته، وصف هيغسيث الحرس الثوري الإيراني بأنه يمارس "سلوكاً إرهابياً" في المياه الدولية، من خلال استهداف السفن وزرع الألغام، معتبراً أن طهران تخوض صراعاً ممتداً مع واشنطن منذ

عقود. وشدد على أن الولايات المتحدة تسيطر على تدفق الشحن العالمي في المنطقة، مؤكداً أن إيران أمام خيارين: إما التخلي عن برنامجها النووي بشكل يمكن التحقق منه، أو مواجهة مزيد من الضغوط والحصار.

كما أشار إلى أن الرئيس دونالد ترمب منح تفويضاً واضحاً للقوات البحرية لاستهداف أي تهديد في مضيق هرمز، بما في ذلك الزوارق السريعة التي تحاول تعطيل الملاحة، وذلك وفق قواعد اشتباك صارمة، داعياً الدول الحليفة، خصوصاً الأوروبية، إلى المشاركة الفعلية في حماية الممرات البحرية.

من جانبه، كشف رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية دان كين عن تنفيذ عمليات عسكرية واسعة لفرض حصار بحري شامل على إيران، موضحاً أن القوات الأميركية بدأت منذ الثامن من نيسان تطبيق أوامر رئاسية تمنع السفن التجارية من الدخول إلى الموانئ الإيرانية أو الخروج منها.

وبيّن كين أن القيادة المركزية الأميركية تراقب بدقة حركة السفن، حيث استجابت 34 سفينة للتحذيرات وعادت أدراجها، فيما تعرضت سفينة الحاويات "Tusca" لإجراء عسكري بعد محاولتها كسر الحصار. وأوضح أن مدمرة أميركية أطلقت طلقات تحذيرية قبل تنفيذ نيران تعطيل استهدفت غرفة المحركات، ما أدى إلى إيقاف السفينة، تلا ذلك إنزال جوي نفذته قوات المارينز للسيطرة عليها، وهي لا تزال قيد الاحتجاز.

وفي تطور آخر، أعلنت القيادة الأميركية في المحيطين الهندي والهادئ اعتراض ناقلتي نفط عملاقتين تنقلان نفطاً إيرانياً خاضعاً للعقوبات. وتمت السيطرة على الناقلة "Tiffany" عبر إنزال جوي في 20 نيسان، فيما جرى اعتراض الناقلة الثانية "X Majestic" بعد أيام، ضمن عمليات ملاحقة ما يُعرف بـ"الأسطول المظلم" الإيراني.

وأكد كين أن هذه العمليات تُنفذ بالتنسيق مع وزارة العدل الأميركية، وتعكس القدرة العالمية للقوة العسكرية الأميركية، متهماً إيران بمحاولة توسيع الصراع عبر استهداف الملاحة الدولية، حيث أشار إلى أنها هاجمت خمس سفن تجارية واستولت على اثنتين مؤخراً.

واختتم بالتأكيد على أن القوات الأميركية في حالة جاهزية قصوى، ومستعدة لاستئناف العمليات القتالية الكبرى فور صدور الأوامر، بهدف حماية المصالح الأميركية وحلفائها ومنع زعزعة استقرار المنطقة.